

بحار الأنوار

[171] يكن له سيئة، فأحبه ملك من الملائكة فسأل الله عز وجل أن يأذن له فينزل إليه فيسلم عليه، فأذن له فنزل، فإذا الرجل قائم يصلي فجلس الملك وجاء أسد فوثب على الرجل فقطعه أربعة آراب، وفرق في كل جهة من الأربعة إربا وانطلق. فقام الملك فجمع تلك الأعضاء فدفنها ثم مضى على ساحل البحر فمر برجل مشرك تعرض عليه ألوان الأطعمة في آنية الذهب والفضة وهو ملك الهند، وهو كذلك إذ تكلم بالشرك. فصعد الملك فدعي فقيل له: ما رأيت؟ فقال: من أعجب ما رأيت عبدك فلان الذي لم يكن يرفع لاحد من الآدميين من الحسنات مثل ما يرفع له، سلطت عليه كلبا فقطعه إربا ثم مررت بعبد لك قد ملكته تعرض عليه آنية الذهب والفضة فيها ألوان الأطعمة فيشرك بك وهو سوي؟ قال: فلا تعجب من عبيد الأول فإنه سألني منزلة من الجنة لم يبلغها بعمل فسلطت عليه الكلب لابلغه الدرجة التي أرادها، وأما عبيد الآخر فاني استكثرت له شيئا صنعت به لما يصير إليه غدا من عذابي (1). 6 - دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: تحفة المؤمن الموت. وقال: الموت كفارة لكل مسلم، وإذا مات المؤمن ثلم في الإسلام ثلمة لا يسد مكانها شيء، وبكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله فيها. وقال صلى الله عليه وآله: إذا تقارب الزمان انتفى الموت خيار امتي كما ينتفي أحدكم خيار الرطب من الطبق. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس بيننا وبين الجنة أو النار إلا الموت. وقال الصادق عليه السلام: هول لا تدري متى يغشاك، ما يمنعك أن تستعد له قبل أن يفجأك. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته من عذابي من أجله _____ (1) مشكاة الأنوار: 299 و 230.